

الإهداء

إلى أمي وأبي الذين زرعوا في نفسي الطموح والمثابرة.

إلى أختي وأخي من يحملون ذكرياتي.

إلى جدتي وروح جدي الغالي رحمه الله.

إلى صديقاتي من ضاقت السطور عن ذكرهم وذكرهم قلبي.

إلى أساتذتي الأجلاء

إلى كل محب للعلم.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل.

إلى أمة محمد صلى الله عليه وسلم الأمة الإسلامية.

وأخيراً إلى نفسي.

م. ريماز أحمد خلف الله.

الشكر والتقدير

بعد الحمد والشكر لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا،
والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم،
أتوجه بالشكر والتقدير إلى كل من قدم لي يد المساعدة لإنجاز هذا البحث وأخص بالذكر:

عائلتي التي كانت ومازالت خير داعم لي في كل وقت.

أساتذتي الأجلاء وكل من علمني حرفاً .

مشرفي الذي لم يبخل علي بعلم أو جهد د.عثمان محمد الخير؛ على كل ماقدمه من نصائح وتوجيهات
كان لها الفضل في إخراج هذا البحث في هذه الصورة.

صديقتي التي كانت خير محفزٍ لي.

كل من كان له دور في تزويدي بالعلم والمعرفة والمعلومات، وكل من كان داعماً ومحفزاً لي، وكل من
دعا لي بالتوفيق.

الباحثة.

المستخلص

تتناول هذه الدراسة جانباً من العلاقة بين البيئة الحضرية (العمرانية) والإنسان؛ وهو تأثير بيئة السكن العشوائي على سلوكيات أفرادها. ويتمثل الهدف الأساسي لهذه الدراسة في عمل تقصي حول تأثيرات تردي البيئة العمرانية على سلوكيات أفرادها ونمط معيشتهم داخلها.

ولتحقيق هذا الهدف إعدمت الدراسة على منهجين رئيسين المنهج الإستقرائي التحليلي في الجزء النظري والمنهج الوصفي التحليلي في دراسة الحالة. تنقسم هذه الدراسة إلى أربعة أجزاء رئيسية وهي المقدمة التعريفية، الإطار النظري، الحالة الدراسية، والنتائج والتوصيات. وقد قامت الدراسة برصد مفهوم السكن العشوائي وأسباب نشوءه وأهم سماته الحضرية والإجتماعية وأساليب معالجته. ثم توضح الدراسة مفهوم السلوك الإنساني وأنواعه وكذلك العوامل التي تشكله وتؤثر عليه. ومن ثم يلي ذلك عرض للعلاقة التبادلية بين البيئة العمرانية (الحضرية) والسلوك الإنساني في محاولة للوط بين عشوائية البيئة وتغير السلوك. وأخيراً تناولت دراسة سلوك الأفراد بمنطقة عشوائية؛ من خلال المقارنة بين تأثيرات المنطقة على سلوكيات الأفراد ونمط حياتهم قبل وبعد المعالجة.

وتوصلت الدراسة إلى ان بيئة السكن العشوائي تؤثر على سلوكيات قاطنيها وتتسبب في تولد أشكال تصرفات وسلوكيات وردود أفعال معينة. وان سكان أي منطقة يحاولون خلق بيئة تتلاءم معهم حتى يتمكنوا من التعايش فيها فتظهر تبعاً لذلك أشكال سلوكيات معينة وفقاً لخصائص تلك المنطقة. كما ان تأثيرات البيئة العشوائية على سلوك أفرادها ونمط معيشتهم تختلف باختلاف سمات وخصائص ومكونات هذه البيئة سواءً عمرانية أو إجتماعية وغيرها.

وتوصي الدراسة بأهمية مراعاة المجتمع بكل خصائصه ومكوناته في عملية التخطيط والتصميم الحضري منذ المراحل الأولى. وبمحاولة تدعيم الجوانب الإيجابية في السكن العشوائي والعمل على تطويرها؛ وكمثال لذلك تدريب العمالة الموجودة للحصول على عمالة مهرة، وخلق مناطق تضم نشاطات مشتركة تعزز روح التعاون والمشاركة. كما توصي بدعم السياسات المعاونة للسكان على تحسين أوضاعهم بمناطق السكن العشوائي، والسياسات التي تنمي روح التعاون والمشاركة وتشرك هؤلاء السكان في تطوير منطقتهم.

ABSTRACT

This study deals with relationships between the urban environment (physical) and the human, that is; the effects of slums on human behaviors. The main aim of this study is to investigate the effects of the deterioration of the urban environment on individual behaviors and life styles in it.

For achieving this aim, the study depends on two main methodologies; analytical inductions in the theoretical part, and analytical descriptions in the case study. This study is divided into four main parts: defining introduction, the theoretical frame, the case study and the results and recommendations. The study examined the concept of slums and its causes, its main urban and social characteristics and methods of treatment. The study then, explains the concept of human behavior, its types, as well as the factors that constitute and affect it. This is followed by a presentation of the reciprocal relationship between the urban environment and human behavior in an attempt to link the randomness of the environment with behavioral change. Finally, the study examines the behavior of individuals in randomized areas; by comparing the effects of the region on the behavior and life style of individuals before and after treatment.

The study found that the environment of slums affects the behavior of its residents and causes the formation of certain forms of behavior and reactions. Inhabitants of any region residents are found to be trying to create an environment suitable for their living and therefore forms of certain behaviors appear according to the characteristics of that region. The effect of random environment on behavior of individuals and their way of life varies by different characteristics and components of this environment, whether urban, social or other.

The study recommends the importance of taking into consideration the society with all its characteristics and components in the process of planning and urban design from the earliest stages. And trying to strengthening and improving the positive aspects of informal housing; for example, by training existing workers to acquire skills, by creating areas of joint activates that foster a spirit of cooperation and participation. It also recommends supporting policies that help the population to improve their situation in informal housing areas, policies that foster a spirit of cooperation and participation and involve people in the development of their region.

قائمة المحتويات:

الصفحة	الموضوع
I	الآية
II	الإهداء
III	الشكر والتقدير
IV	المستخلص
VI	قائمة المحتويات
XI	قائمة الجداول
XIII	قائمة الصور
XVI	قائمة الخرائط والمساقط
XVII	قائمة الأشكال والمخططات
مقدمة	
الفصل الأول: مقدمة تعريفية بالبحث	
1	1.1 مقدمة
3	2.1 مشكلة البحث
3	3.1 أهمية البحث
4	4.1 أهداف البحث
4	5.1 فرضيات البحث
5	6.1 مناهج البحث
	7.1 منهجية البحث:
6	1.7.1 خطة البحث (الإستراتيجية)
7	2.7.1 أساليب جمع المعلومات
8	8.1 حدود البحث

8	9.1 الصعوبات التي واجهت الباحث
8	10.1 هيكلية البحث

الإطار النظري

الفصل الثاني: السكن العشوائي

1.2 تمهيد:

11	1.1.2 مقدمة
11	2.1.2 السكن وأهميته
13	3.1.2 أشكال النمو السكني
15	2.2 مفهوم السكن العشوائي
17	3.2 سميات السكن العشوائي
17	4.2 نشأة العشوائيات
17	1.4.2 أسباب نشأة العشوائيات
18	2.4.2 كيفية نشأة العشوائيات
20	5.2 العوامل التي تحدد مدى عشوائية المكان
20	6.2 أنماط إسكان المناطق العشوائية
21	7.2 السمات العامة للسكن العشوائي
24	8.2 النواحي الإيجابية في العشوائيات
25	9.2 الأساليب المتبعة في التعامل مع المناطق العشوائية
26	10.2 العشوائيات حول العالم
29	11.2 السكن العشوائي في السودان
31	12.2 خلاصة

الفصل الثالث: السلوك الإنساني

32	1.3 مقدمة
32	2.3 مفهوم السلوك الإنساني
33	3.3 الإحتياجات الأساسية التي تشكل سلوك الإنسان
33	4.3 سلوك الإنسان في البيئة الحضرية (المسلك الحضري):
34	1.4.3 أنواع السلوك الإنساني
36	2.4.3 نماذج سلوك الإنسان في البيئة الحضرية
37	5.3 العوامل المؤثرة على المسلك الحضري للإنسان
39	6.3 خلاصة

الفصل الرابع: تأثير البيئة العشوائية على سلوك الأفراد

40	1.4 مقدمة
	2.4 العلاقة التبادلية بين البيئة العمرانية والسلوك الإنساني:
40	1.2.4 تمهيد
43	2.2.4 المداخل البحثية لتفسير سلوك الإنسان في البيئة
46	3.2.4 تأثير الإنسان وسلوكه على البيئة العمرانية
49	4.2.4 تأثير البيئة العمرانية (الحضرية) على السلوك الإنساني
51	3.4 تأثير بيئة السكن العشوائي على سلوك الإنسان
53	4.4 خلاصة

الحالة الدراسية (منطقة عشش فلاتة قبل وبعد الترحيل)

الفصل الخامس: الحالة الدراسية

54	1.5 مقدمة
54	1.1.5 التعريف بمنطقة الدراسة وأسباب اختيارها

55 2.1.5 الأسئلة الرئيسية لدراسة المنطقة
56 3.1.5 المنهجية وأساليب جمع المعلومات
	2.5 السكن العشوائي في الخرطوم (تمهيد):
59 1.2.5 ولاية الخرطوم
60 2.2.5 النمو الحضري لولاية الخرطوم وعلاقته بالسكن العشوائي
61 3.2.5 التدرج التاريخي للسكن العشوائي في الخرطوم (مقدمة تاريخية)
63 4.2.5 أساليب ظهور وانتشار السكن العشوائي في الخرطوم
65 2.5.5 سميات المحلية للسكن العشوائي
65 6.2.5 سمات وأنواع المستوطنات الغير قانونية والمناطق العشوائية بالخرطوم
68 7.2.5 مشاكل ومخاطر السكن العشوائي بالخرطوم
69 8.2.5 سياسات معالجة السكن العشوائي بالخرطوم
	3.5 السكن العشوائي بمنطقة عشش فلاتة:
73 1.3.5 مقدمة تاريخية
74 2.3.5 أصل تسمية عشش فلاتة
74 3.3.5 الموقع الجغرافي
75 4.3.5 تصنيف منطقة عشش فلاتة وفق سياسات المأوى في السودان
	5.3.5 وصف المنطقة وتأثيرها على سلوكيات الأفراد بها:
77 1.5.3.5 الوضع العمراني (البيئة العمرانية)
93 2.5.3.5 الوضع الإقتصادي
94 3.5.3.5 الوضع الإجتماعي (المكون البشري)
97 6.3.5 السياسات المتبعة في معالجة السكن العشوائي بمنطقة عشش فلاتة
97 7.3.5 نتائج (أشكال تأثير المنطقة على السلوك)
	4.5 حي الإنقاذ:
102 1.4.5 مقدمة
103 2.4.5 أصل التسمية

103	3.4.5 الموقع الجغرافي والمتجاورات
		4.4.5 وصف المنطقة وتأثيرها على سلوكيات الأفراد بها:
104	1.4.4.5 الوضع العمراني (البيئة العمرانية)
116	2.5.4.5 الوضع الإقتصادي
116	3.5.4.5 الوضع الإجتماعي (المكون البشري)
118	5.5 المقارنة

النتائج والتوصيات

الفصل السادس: النتائج والتوصيات

124	1.6 النتائج
127	2.6 التوصيات

قائمة الجداول:

الرقم	الموضوع	الصفحة
مقدمة		
الفصل الأول: مقدمة تعريفية بالبحث		
1.1	يوضح وسائل جمع المعلومات وأماكن إستخدامها في البحث	7
الإطار النظري		
الفصل الثاني: السكن العشوائي		
1.2	يوضح نسبة سكان العشوائيات في أهم الأقاليم بالعالم في الفترة من 1990م إلى 2014م	28
2.2	يوضح وتيرة الحراك السكاني في السودان	30
الفصل الثالث: السلوك الإنساني		
1.3	يوضح مكونات المُحددة للسلوك	37
الحالة الدراسية		
الفصل الخامس: الحالة الدراسية		
تمهيد:		
1.5	يوضح وسائل جمع المعلومات وأماكن إستخدامها	58
2.5	يوضح كتلة الحضر: حجم ونسبة النمو السكاني - السودان، الخرطوم	61
3.5	يوضح المستوطنات العشوائية في الخرطوم ضمن خطة النقل وسياسة معالجة الموقع	72
منطقة عشش فلاتة:		
4.5	يوضح تصنيف الأراضي السكنية في الخرطوم	76
5.5	يوضح سمات المسكن بمنطقة العشش	85
6.5	يوضح تدرج الشوارع بمنطقة عشش فلاتة وإستخداماتها	88
7.5	يوضح عدد سكان منطقة عشش فلاتة في الفترة من 1954م إلى 1991م	94
8.5	يوضح الكثافة السكانية بمنطقة عشش فلاتة في الفترة من 1954م إلى 1991م	95
9.5	يوضح التوزيع القبلي بالمنطقة	96
حي الإنقاذ:		
10.5	يوضح توزيع الغرف حسب طبيعة الأسرة في عشش فلاتة قبل وبعد المعالجة	107

- 11.5 يوضح الوضع الراهن لتوزيع الخدمات في مربعات الحي 113
- 12.5 يوضح مقارنة للوضع الراهن للخدمات العامة بمعيار توزيع الخدمات بالمجاورة السكنية .. 114
- 13.5 يوضح مقارنة للكثافة الشائبة بين منطقة عشش فلاتة وحي الإنقاذ 116
- 14.5 يوضح التركيب القبلي الموجود بحي الإنقاذ 117
- المقارنة:**
- 15.5 يوضح مقارنة بين سلوكيات الأفراد بمنطقة عشش فلاتة قبل وبعد المعالجة 118

قائمة الصور:

الرقم	الموضوع	الصفحة
الإطار النظري		
الفصل الثاني: السكن العشوائي		
1.2	توضح تدرج المسكن منذ بداية التاريخ	12
2.2	توضح مدينة مصدر، أبوظبي كنموذج للنمو السكني المخطط	14
3.2	توضح عشوائيات فنزويلا Caracas، كنموذج للنمو السكني العشوائي	14
4.2	توضح عشوائيات Turano، ريوديغانيرو كنموذج للنمو السكني العشوائي على تلال الجبال	16
5.2	توضح سكن عشوائي بخيير بختوتخوا، كنموذج للنمو السكني العشوائي في مجاري السيول	16
6.2	توضح نموذج لقرى الكرتون، كرتون كسلا بالخرطوم	17
7.2	توضح نموذج لمدن الصفيح (هونج كونج)	17
8.2	توضح نموذج للأحياء الشعبية (المغرب)	21
9.2	توضح نموذج لسكن العشب (نيجريا)	21
10.2	توضح نموذج للأطراف المتريفة (ريوديغانيرو)	21
11.2	توضح نموذج لسكن المقابر (مصر)	21
12.2	توضح نماذج لإرتفاعات المباني والتخطيط غير المنظم في المناطق العشوائية	22
13.2	توضح نموذج لمواد البناء المستخدمة في المناطق العشوائية (مومباي الهند)	23
الفصل الرابع : تأثير البيئة العشوائية على سلوك الأفراد		
1.4	توضح إستخدام المشربيات في المباني كنموذج لتأثير الإنسان وسلوكه على المبنى	48
2.4	توضح إستخدام الزخارف في المباني كنموذج لتأثير الإنسان على المبنى	48
الحالة الدراسية		
الفصل الخامس: الحالة الدراسية		
تمهيد:		
1.5	توضح نموذج لسكن عشوائي تقليدي (مايو)	66
2.5	توضح نموذج لسكن عشوائي حول القرى القديمة (سوبا)	66

منطقة عشش فلاتة:

- 80 3.5 توضح الشكل العام للمباني بالمنطقة
- 84 4.5 توضح منظور عام للمنطقة يبين السوق وبعض المنازل
- 84 5.5 توضح نموذج لغرفة نوم (فراغ خاص)
- 84 6.5 توضح نموذج لمرحاض بلدي (حفرة) بمنطقة العشش (فراغ خاص)
- 84 7.5 توضح نموذج لفراغ الطبخ بمنطقة العشش (فراغ خاص)
- 85 8.5 توضح نموذج لفناء داخلي (حوش داخلي، فراغ شبه خاص)
- 85 9.5 توضح نموذج لأسوار ومداخل المنازل
- 87 10.5 توضح شارع رئيسي بالمنطقة
- 87 11.5 توضح شارع ثانوي
- 87 12.5 توضح شارع مشاة بالمنطقة
- 89 13.5 توضح إنتشار الأشجار بمنطقة عشش فلاتة
- 91 14.5 توضح نموذج لنشاط حلقة الشعر بمنطقة العشش
- 91 15.5 توضح منطقة السوق
- 92 16.5 توضح نموذج لنشاط صيانة الدراجات بمنطقة العشش
- 92 17.5 توضح نموذج لنشاط صيانة وصناعة الأحذية (قُلتية)
- 92 18.5 توضح كيفية توزيع نقاط المياه على الشوارع
- 93 19.5 توضح نقاط توزيع مياه عامة
- 93 20.5 توضح نقل المياه بالعربات التي تجرها الحمير

حي الإنقاذ:

- 102 21.5 توضح الشكل العام لمنطقة الإنقاذ عقب الترحيل
- 106 22.5 توضح نماذج لمواد البناء المستخدمة بالمنطقة
- 106 23.5 توضح نماذج لإرتفاعات المباني السائدة بالمنطقة (المركز وبعض المباني)
- 106 24.5 توضح نموذج لمنزل من الطين والجالوص
- 106 25.5 توضح نموذج لمنزل من الطوب الأخضر
- 106 26.5 توضح نموذج لمنزل من الطوب الأحمر
- 106 27.5 توضح نموذج لمنزل من الطوب الأحمر والسقف من الخرسانة المسلحة

109	توضح شارع رئيسي (شارع الشهيد بابو) جهة مركز الحي	28.5
109	توضح شارع فرعي	29.5
109	توضح شارع ثانوي	30.5
110	توضح نموذجاً للميادين العامة	31.5
110	توضح ملعب الإنقاذ بمركز الحي	32.5
111	توضح نموذجاً لروضة (بمربع 4)	33.5
111	توضح نموذج لمدراس الأساس؛ مدرستي بنين وبنات بمربع (1)	34.5
111	توضح المركز الصحي بمربع (1)	35.5
111	توضح مركز الإنقاذ الصحي بمركز الحي	36.5
111	توضح نموذجاً للمساجد (مسجد مربع 2)	37.5
111	توضح مسجد مركز الحي	38.5
112	توضح سوق تجاري بمركز مربع 2 (سوق أبوجا)	39.5
112	توضح نموذجاً للمحلات التجارية	40.5
112	توضح مركز شرطة الحي	41.5
112	توضح مركز الدفاع المدني (بمربع 1)	42.5
112	توضح نموذج نادي شباب، (بمربع 2)	43.5
112	توضح نموذجاً للمناطق المفتوحة (ميادين)	44.5
115	توضح وجود شبكة الكهرباء بالمنطقة	45.5

قائمة الخرائط والمساقط:

الرقم	الموضوع	الصفحة
الفصل الثاني: السكن العشوائي		
1.2	توضح أماكن إنتشار العشوائيات ونسبة سكانها في العالم للعام 2001م	27
الفصل الخامس: الحالة الدراسية		
تمهيد:		
1.5	توضح ولاية الخرطوم وعلاقتها بولايات السودان	59
2.5	توضح ولاية الخرطوم، المحافظات الرئيسية والمحليات السبع	59
3.5	توضح المستوطنات الغير قانونية والمناطق العشوائية بالخرطوم	67
4.5	توضح المناطق العشوائية الموجودة والتي تم نقلها	70
5.5	توضح بعض مناطق السكن العشوائي بالخرطوم وما حدث لها من معالجة	71
6.5	توضح معالجة السكن العشوائي بالخرطوم بحري وأم درمان	72
عشش فلاتة:		
7.5	توضح الموقع الجغرافي لمنطقة عشش فلاتة في ولاية الخرطوم	74
8.5	توضح منطقة عشش فلاتة المتجاورات والموصولية	75
9.5	توضح التخطيط العام وتوزيع التركيب القبلي بمنطقة عشش فلاتة	78
10.5	توضح نماذج لسكن الاسرة النواة	81
11.5	توضح نماذج لسكن الأسرة الممتدة	82
12.5	توضح تدرج الشوارع بمنطقة عشش فلاتة	87
حي الإنقاذ:		
13.5	توضح الموقع الجغرافي لحي الإنقاذ مقارنة بالموقع القديم	103
14.5	توضح الموقع الجغرافي لحي الإنقاذ ضمن محلية الأزهري	103
15.5	توضح الموقع العام والمتجاورات والموصولية لحي الإنقاذ	104
16.5	توضح التخطيط العام وتوزيع التركيب القبلي بحي الإنقاذ	105
17.5	توضح تدرج الشوارع بمنطقة حي الإنقاذ	109
18.5	توضح توزيع الميادين (المساحات المفتوحة) بحي الإنقاذ	109
19.5	توضح توزيع الخدمات العامة بحي الإنقاذ	110

قائمة الأشكال والمخططات:

الرقم	الموضوع	الصفحة
مقدمة		
الفصل الأول: مقدمة تعريفية بالبحث		
1.1	يوضح المناهج المتبعة في البحث	5
2.1	يوضح الإستراتيجية المتبعة في البحث	6
3.1	يوضح هيكله البحث	10
الإطار النظري		
الفصل الثاني: السكن العشوائي.		
1.2	يوضح الإحتياجات الأساسية للإنسان بتدرج هرم ماسلو وربطه بإحتياج المسكن بصفة خاصة ..	12
2.2	يوضح مراحل تطور المسكن في المناطق العشوائية	19
3.2	يوضح تداخل الثقافات بمنطقة ما وكيفية تحقُّق التكامل	25
4.2	منهج التطوير العمراني	26
5.2	أعداد سكان العشوائيات للعام 2001	27
الفصل الثالث: السلوك الإنساني		
1.3	يوضح أنواع السلوك الإنساني	36
2.3	يوضح العوامل المؤثرة على السلوك الإنساني	39
الفصل الرابع: تأثير البيئة العشوائية على سلوك الأفراد		
1.4	يوضح مكونات المجال السلوكي	42
2.4	يوضح تخطيط المدينة الإسلامية (مدينة بغداد) كنموذج لتأثير الإنسان وسلوكه على المدينة ..	47
3.4	يوضح مدى تأثير البيئة على السلوك مقارنة بالقدرات والهوية والقيم	49
4.4	يوضح نماذج لتأثير السكن العشوائي على سلوك الإنسان	52
الحالة الدراسية		
الفصل الخامس: الحالة الدراسية		
تمهيد:		
1.5	يوضح المناهج المتبعة في الحالة الدراسية	56

57	2.5	يوضح الإستراتيجية المتبعة في دراسة الحالة
63	3.5	يوضح الجذور التاريخية للسكن العشوائي بالخرطوم
64	4.5	يوضح تَكَوُّنُ المناطق العشوائية
		منطقة عشش فلاتة:
81	5.5	يوضح التوزيع المكاني للأشكال المختلفة من تركيب الأسر
96	6.5	يوضح التداخل القبلي بمنطقة العشش
98	7.5	يوضح تأثير ضيق المساحات على سلوك الأفراد بمنطقة عشش فلاتة
100	8.5	يوضح تأثير قلة وإِعدام الخدمات على السلوك العام للأفراد بعشش فلاتة
101	9.5	يوضح تأثير الوضع الإقتصادي ومعدلات التزاحم على السلوك العام للأفراد بالعشش